الكامل والسرور الشامل وكان في صحابه مولانا اسماعيل
ويحيى ابنا محمد بن الحسن واقام هناك خمسة أيام .

وفيها أمر مولانا محمد بن الحسن بعمارة السمرة
العظيمة بسوق صنعاء المنسوبة اليه فجاءت في أحسن
وضع كما هي عليه الآن وانتفع بها التجار لاسيما الاعراب
ومن شرط مولانا محمد عدم سكون البانيان بها والحضار
واولاده على الشرط الا في الحضار بلا ارتياب .

وفيها أرسل الامام القاضي حسن بن احمد
الجبي الى الكثيري يحضرهون وأمره بتفقد احواله
واعذاره وانذاره عن التخلفات المؤدية الى الفوت .

وفيها في عصر يوم الجمعة ثامن شوال من السنة
المذكورة توفي مولانا محمد بن الحسين بن الامام من قولنج
ثار عليه ودفن في صنعاء بمسجد البستان وضاق الناس
لفراقه واتصلت الاحزان وكان من العلم بمحل عظيم
ومن شيوخه القاضي عبد الرحمن بن محمد الجبي والقاضي
احمد بن صالح العنسي وغيرهم من اهل العلم والتعليم
والتفقه آخر المدة الى الفقه والقرآن وكان بالاحاديث
النبوية له مؤلف جمع فيه احاديث في صفة الجنة جرى
فيه على ترتيب أهل السنة ، وله بلوغ المرام شرح آيات

الاحكام وغير ذلك من العلوم والمنطوق والمفهوم .

وفيها رجع القاضي حسن بن احمد الجبي
من بعثته الى بدر بن عبد الله الكثيري ومعه هدية
عظيمة ونفائس لها قيمة .

وفيها تحولت ولاية البيضاء الى الفقيه
محمد بن علي جميل فصار وجه العدل به بهالة غرور وتجميل
والسبب أن أهل البلاد رغبوا عن الفقيه علي بن صلاح
المجلولي وكرهوا مقامه بينهم والتولي وشكوا منه
ضعف العزيمة ونسبوا اليه من الجور عليهم ما لم يكن
له بشبهة والمجمع نواب من تحت يد مولانا الحسين بن الحسن
وله التقديم والتأخير عن رأي الامام فهو مؤتمن .

وفي سنة ١٠٦٨ ارتحل مولانا محمد
ابن الحسن من صنعاء المحمية الى حجات اليمن ومعه
ولده يحيى فوافى بمدينة أب في اسعاد وكان غاب
عن اليمن مدة ونال الرعية من العمال بسبب البعد بعض
شدة وشق عليهم سيما الجزية الطلوع الى صنعاء المحمية
فأحب العرب منهم والتوسط في بلادهم ليتم له الاطلاع
على كل قضية وصادف وصوله حصول الثمار وغزارة
الامطار ورخاصة الاسعار وبعد الاشتداد الذي حصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)